وقوله تعالى استغفرت لهم بالمنافقين وأما المختلف فيها فقوله
تعالى اصطفى البنات بالصافات فوصلها ابو جعفر وورش
بخلاف عنه من طريقة الطيبة للشمني ابن الجزري رحمه الله
تعالى وقطعها الجمع وقوله تعالى اتخذناهم سخريا بص فوصلها
ابو عمرو وحمزه والكسائي وقطعها الباقون اما التي ليس
بعدها همزة استفهام فكثيرة في القرآن والله اعلم

الباب الثاني عشر

في بيان الوقف على اواخر
الكلم من روم واشمام وغيرذلك ليعلم ان الاصل في الوقف
السكون وجرت عادة العرب انهم لا يبتدئون بساكن ولا يقفون
على متحرك لان الابتداء بالساكن متعذر او متعسر وحمل
الوقف بالسكون واجب شرعي فعلي ما قالوه شيخنا اذا
وقف الشخص على المتحرك لا يحرم عليه وفي ذلك فسحة عظيمة
وعلى كلام من عاصر يحرم الوقف على المتحرك ولا يخفى
ما فيه من التضييق والمشقة ومعنى الواجب الشرعي
ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه ومعنى الواجب الصلحي
ما يقبح عاقل الفاعل على ارتكابه ويعاب عليه عند اهل ذلك
الشان من غير عقوبة عليه اذا عرفت ذلك فاعلم الكلمة
الموقوف عليها لا يخلوا حال اخرها من امرين وذلك اما ان يكون
قبله حرف مد ولا فلا ان وقع قبله حرف مد نحو قوله تعالى
ان الله عزيز غفور انا انزلناه واياك نستعين فحقه ان
كان منصوبا او مفتوحا ثلاثة اوجه المد مقدرا بثلاث الفات
والتوسط بقدر الفين والقصر بقدر الف وان كان مجرورا
او مكسورا ففيه ذلك ويزيد على ذلك بالروم على القصر

وحكي

وحكي شرح جريان الروم في الثلاثة وهو ضعيف وان كان مرفوعا
او مضموما ففيه الاربعة التي في المجرور ويزيد على ذلك
الاشمام مع المد والتوسط والقصر وان لم يكن قبله حرف
مد فان كان منصوبا او مفتوحا ففيه السكون المجرد لا غير
نحو قدر وسكر والكوثر وان كان مجرورا او مكسورا نحو قوله
تعالى لقد جيت يا مريم وانا انزلناه في ليلة القدر ففيه السكون
المجرد والروم وان كان مرفوعا او مضموما نحو قوله تعالى
من قبل وقوله تعالى هو الابتر ففيه السكون المجرد والاشمام
والروم وعرفه العلما اعني الروم بانه الاتيان بثلث
الحركة وعرفوا الاشمام بضم الشفتين مع فرجة بينهما
اشارة الى الضمة ونوع العلما تلك الحركات من رفع وضم
الى اخر ما تقدم لاجل الفرق بين حركات الاعراب والبنا
وجعل سيبويه الروم جاريا في الحركات الثلاث وتبعه علما
هذا الشان في المنصوب والمفتوح واعلم انها التاثيث
كرحمة ونعمة وعارض الشكل كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا
وميم الجمع من نحو عليهم واليهم لم يدخله الروم والاشمام
اتفاقا واختلفوا في هاء الضمير اذا انضم ما قبلها او انكسر
وكان قبل ذلك الضمير واو او ياء فجوز الروم والاشمام
جماعة ومنعهما اخرون مثال ما قبله ضم او كسر يعلمه وياتيكم
به ونحو ذلك ومثال ما قبله واو يعقلوه وشروه ومثال
ما قبله ياء وعليه قتلهم ليعلم انه في القرآن
سبعة عشر موضعا لا يجوز فيها الوقف عليها والابتداء بما بعدها
وان من اعتقدها المعنا حين الابتداء بما بعدها كفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)